

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بني جهور أحدهما أشقر العذار والآخر أخضره فجعل يميل بحديثه لمخضر العذار ثم قال ارتجالا .

( تعلقته جهوري النجار ... حلي اللمى جوهرى الثنايا ) .

( من النفر البيض أسد الزمان ... رقاق الحواشي كرام السجايا ) .

( ولا غرو أن تغرب الشارقات ... وتبقى محاسنها بالعشايا ) .

( ولا وصل إلا جمان الحديث ... نسا قطه من ظهور المطايا ) .

( شئت المثلث للزعفران ... وملت إلى خضرة في التفايا ) .

ومعناه أن ابن عمار أبغض المثلث لدخول الزعفران فيه لشبهه بعذار الأشقر منهما وأحب خضرة التفايا وهو لون طعام يعمل بالكزبرة لشبهها بعذار الأخضر منهما ابن عمار وابن معيشة الكنانى 139 .

وقال أبو العرب بن معيشة الكنانى السبتي أخبرني شيخ من أهل إشبيلية كان قد أدرك دولة آل عباد وكان عليه من أثر كبر السن ودلائل التعمير ما يشهد له بالصدق وينطق بأن قوله الحق قال كنت في صباي حسن الصورة بديع الخلقة لا تلمحني عين أحد إلا ملكت قلبه وخلبت خلبه وسلبت لبه وأطلت كربه فبينما أنا واقف على باب دارنا إذا بالوزير أبي بكر بن عمار قد أقبل في موكب زجل على فرس كالصخرة الصماء قدت من قنة الجبل فحين حاذاني ورآني اشرب إلي ينظرني وبهت يتأملني ثم دفع بمخصرة كانت بيده في صدري وأنشد